

(٦) شرح كتاب التوحيد - للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -

المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد في دورتنا التأصيلية الثانية في دورتها الثانية ولا زلنا آآ في - 00:00:20 باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك فنبدأ على بركة الله تعالى وسائله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخ - 00:00:40

اجمعين. قال الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. المناسبة بين هذا الباب والذي قبله ان النبي صلى الله عليه وسلم بين - 00:01:00 ان الغلو في الامور الصغيرة توصل الى ما لا يحمد عقباه. وهذا من حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب توحيد فناسب ان يبيّن المصنف صورا اخرى من صور حمايته عليه الصلاة والسلام لجناب التوبة - 00:01:20 والمقصود بجناب التوحيد يعني جوانبه التي ربما تؤثر عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يبيّن التوحيد وضده فحسب بل انه عليه الصلاة والسلام حمى جوانب التوحيد واطرافه فهو حتى لا يحصل في التوحيد نقص او خدش. وسد اي معنى اغلق كل طريق يوصل الى الشرك وسد كل طريق يوصل الى الشرك. ومن جملة ذلك انه عليه الصلاة والسلام نهى عن البدع هذه واحدة ومن جملة ذلك انه عليه الصلاة والسلام نهى عن الشرك الاصغر - 00:02:11

بجميع اجناسك ومن جملة ذلك انه عليه الصلاة والسلام حذر من الغلو وحذر من امور كثيرة حتى يغلق الابواب وينمّي الامة من الوصول الى جناب التوحيد والخدش في التوحيد. نعم. وقول الله تعالى لقد جاء - 00:02:32 رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. ووجه المناسبة لهذه الاية انه اذا كان عليه الصلاة والسلام ام يعز عليه ان نقع في العنت وهي المشقة عزيز عليه اي معنى يعز عليه وقوع ما عنتم ما مصدرية - 00:02:59 اي يعز عليه وقوعكم في العنت. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام لاجل انه عليه الصلاة والسلام يشقق ان ان تقع الامة في الغلط او في اللغط او في الخطأ كان يغلق عليهم ويبين لهم كثيرا. نعم. قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:03:23

تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواة موسقت. وجه الشاهد من هذا الحديث اولا لا تجعلوا بيوتكم قبورا. دل على ان البيت ينبغي ان يقرأ فيه - 00:03:50 القرآن وان يصلى. وان القبر لا ينبغي ان يصلى في القبور ولا ان يقرأ فيها القرآن قولوا ولا تجعلوا قبرى عيда هذا ايضا من من حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد. ومعنى العيد - 00:04:10 على معنيين. الاول موضع للجتماع والثاني مكانا لتكرار الزيارة. المساجد هي التي تكرر فيها الزيارة. والкуبة والمصليات هي مواضع العيد. لا القبر. ولهذا قال ولا تجعلوا قبرى عيда. اي لا تجتمعوا عند قبرى - 00:04:30

كما تجتمعون في العيد ولا تكرروا الزيارة للقبر كما تكررون الزيارة للمساجد ثم خاف ان بعض الامة تقول طيب انا انما اكرر الزيارة
لأجل الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام وصلوا علي - 00:05:01

فان صلاتكم تبلغني حيث كنت. اذا ليس لاحد بعد هذا عنده. وصلوا علي فان ان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. ولهذا جاء عن جموع من
التابعين انهم كانوا يكرهون. واما الصحابة فلم فما - 00:05:23

كانوا يفعلون هذا البتة وهو تكرار الزيارة لقبره عليه الصلاة والسلام. نعم جاء عن ابن عمر انه كان اذا اراد سفرا جاء الى قبر ابيه
ووادع وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اذا رجع جاء الى قبر ابيه وسلم والى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وايي بكر -
00:05:43

لكن عامة الصحابة لم يثبت عنهم كانوا يأتون للقبر لتكرار السلام او الصلاة او الزيارة. وجاء عن جموع من التابعين تكرار الدخول
إلى المسجد لأجل السلام على القبر. تكرار النهي عن هذا - 00:06:05

سعید بن المسیب وغیره کرھوا هذہ. واورد المصنف حدیث علی بن الحسین الدال علی ذلک. نعم. قال وعن علی بن الحسین انه رأی
رجالا یجيءی فرحة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:28

فیدخل فیها فیدعو فنهاد. وقال الا احدثکم حدیثا سمعته عن ابی عن جدی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لا قبیر عیدا ولا
بیوتکم قبورا وصلوا علی فان تسليکم یبلغنی این کنتم. رواه فی المختارۃ. قوله علی بن الحسین - 00:06:43

هو الملقب بزین العابدین علی ابن الحسین ابن علی ابی طالب. ان رجالا یجيءی فرحة فتحة كانت عند قبر النبي صلى الله
فیدخل فیها فیدعو. یدخل راسه داخل الفتحة - 00:07:03

ها الى داخل القبر ویدعو یدعو ماذا یقول؟ یقول الصلاة والسلام على رسول الله. فقال له علی بن حسین وهو من تادات التابعين الا
احدثکم حدیثا سمعته من ابی عن جدی. ابوه الحسین. ابوه هو الحسین رضی الله عنه - 00:07:21

سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وسید شباب الجنة. عن جدی وهو علی رضی الله عنه رابع الخلفاء الراشدین عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم حدیث متصل. وهذا من اجود اسانید الـ بیت. من اجود اسانید الـ بیت - 00:07:43

عند اهل السنة والجماعۃ علی ابن الحسین عن ابیه عن جدہ. ومن اجود اسانید الـ بیت ايضا عن علی بن علی بن حنفیة عن
علی بن ابی طالب. ومن اجود اسانید ایضا محمد بن جعفر عن علی بن - 00:08:03

حسین عن محمد ابی علی عن علی هذه من اجاود اسانید عند اهل السنة والجماعۃ لالـ بیت رضی الله تعالى عنهم. فقال الا
احدثکم حدیثا سمعته من ابی عن جدی عن رسول الله. فذكر الحديث السابق - 00:08:23

فصار الحديث مرویا من مسندين من مسنده ابی هریرة كما عند ابی داود بساند حسن ورواته ثقات ومن مسنده علی رضی الله عنه
کما في المختارۃ اه للظیاء المقدسی المختارۃ للظیاء المقدسی. الاحادیث المختارۃ منزلته عند علماء الحديث - 00:08:43
منزلته عند علماء الحديث لا ينزل عن منزلة صحيح ابی حبان وصحيح ابی خزیمة. بل ان شیخ الاسلام يقول هو فوqهمما لمذا؟ لانه
انتقل احادیث وجماعۃ قال لا تتخذوا قبیر عیدا ولا بیوتکم قبورا. وصلوا علی فان تسليکم یبلغنی این کنتم. لاحظوا في -
00:09:11

روایتین تبلغنی یبلغنی. اذا معناه ان اللي یوصل الكلام او السلام او الصلاة ما هو بائف اللي یوصل الكلام او السلام والبلاغ
الملاکة. فحين اذ لا فرق بين القريب وبين البعيد. ما في فرق - 00:09:36

ما في فرق انت بينك وبين قبر النبي جدار تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم لو كان حبا ما سمعك كيف یسمعك اذا لابد من
واسطة من هم الواسطة؟ الملاکة. طیب وانت في الاندلس؟ - 00:09:56

وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم من یوصل الملاکة والملاکة بالنسبة لهم القرب وبعد واحد اذا لا یختلف الحكم وهذا كله
سد لابواب الذريعة الموصولة الى الشرک وحمایة لجناب التوحید. نعم - 00:10:15

احسن الله اليکم قال رحمه الله فيه مسائل. وابن خزیمة. نعم اولی تفسیر ایة براءة؟ نعم. انه عليه الصلاة والسلام یجد المشقة

والحزن والغم في ان تقع امته فيما فيه مشقة. نعم. الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى. غاية البعد. بوسائل عده. متنوعة - [00:10:35](#)
قولا وفعلا. نعم. الثالثة ذكر حرصه علينا ووقفته ورحمته. كل هذا يؤكد انه عليه الصلاة والسلام بل بلغ البلاغ المبين. نعم. الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. زيارة قبر - [00:11:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال ليس زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال؟ لانه اذا كان سيد الخلق مات بهذه عظة عظيم وعبرة عظيمة - [00:11:26](#)

اننا سنموم. زيارة المقابر مندوبة باتفاق العلماء لانها تذكر الاخرة. بعض الناس يظن ان زيارة القبر لاجل السلام هذا غلط ترى زيارة القبر ليس لاجل السلام. زيارة القبر لاجل العضة والعبرة - [00:11:39](#)

طيب والسلام الذي نلقي؟ هذا دعاء هذا دعاء للموتى السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم السابقون ونحن بكم اللاحقون. او السلام على على النبي ورحمة الله وبركاته. او اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. هذا الدعاء. نعم. قال وضعت نهي عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته - [00:11:59](#)

ومن افضل الاعمال. طبعا بالنسبة لزيارة القبر بنية سفر هذه بدعة محدثة لم يأت عن احد من الصحابة والتابعين. وانما النية زيارة مسجد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقبره يكون تابعا ويجوز تبعا ما لا يجوز اصلا. نعم. الخامسة نهي عن الاكثر من الزيارة. لانه - [00:12:25](#)

الا تتخذوا قبري عيذا. نعم. السادسة حزه على النافلة في البيت. حتى لا تكون كالمقابر التي لا يصلى فيها السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. لانه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. دلنا هذا الحديث - [00:12:52](#)

ان المتقرر عند الصحابة رضوان الله عليهم ان المقابر لا يصلى فيها. نعم. الثامنة تعديله ذلك بان ان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب. كل حديث انتبه لهذه المسألة - [00:13:12](#)

كل حديث فيه ان من سلم علي عند قبري سمعته. ومن سلم علي بعيدا بلغته لا يصح هذه احاديث لا تصح. وهي وان كان المتتصوف قد اكثرا من روایاتها لكنها لا تصح - [00:13:32](#)

كلها ضعيفة وهذا الحديث الثابت. وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني. نعم تاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امتي في الصلاة والسلام. نعم. تعرض عليه - [00:13:50](#)

مال امته في الصلاة والسلام؟ هذا الذي ورد. اما تعميم عرظل كل الاعمال فهذا جاء فيه حديث ضعيف لا يصح وهو حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم هذا حديث ضعيف. لا يصح - [00:14:12](#)

ومما يدل على انه لا يصح قوله عليه الصلاة والسلام انه قال لا يأتيني احدكم احد منكم وفي رقبتي شاة وفي رقبتي شاة وكذا وكذا ثم قال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه. اذا استدل بهذه - [00:14:33](#)

لانه لا يعلم بعد موته شيء. وهذا حديث في الصحيح وجاء في الصحيحين ايضا في قصة الحوض قوله عليه الصلاة والسلام فيقول امتي وفي رواية او صحابي فيقال انك لا تدربي انهم احدثوا بعدك. اذا لا يدربي عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى اذهبوا ما جاء - [00:15:00](#)

بعض هذه الامة يعبد الاوثان. فهذا الباب مناسب لما قبله. لان خبر الله ورسوله في بيان انها بعض هذه الامة ستعبد الاوثان هو من باب جناب حماية التوحيد. حماية جناب التوحيد - [00:15:27](#)

من باب حماية جناب التوحيد يخبرنا الله ان بعض هذه الامة ستعبد الاوثان فاحذروا ان تكونوا منه نعم. قال وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت - [00:15:44](#)

وجه الاستشهاد باية النساء ان الذين اتوا نصيبا من الكتاب وهم من قبلنا مع ما عندهم من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت هل المراد خبر الله لنا تسلية؟ الجواب لا. المراد خبر الله لنا تحذيرا - [00:16:03](#)

اي فلا تكونوا مثلكم عندكم نصيب من الكتاب ثم تؤمنون بالجحود والطاغوت والشيطان. نعم. قال وقوله قل هل ابنه قم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة - [00:16:25](#)
خنازير وعبد الطاغوت. هل ابئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ هذه الاية ايضا نزلت لبيان التحذير من اتصف باوصاف اهل الكتاب وان منهم مع ما عندهم من العلم ومع ما عندهم من الكتاب والعبادة منهم من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت - [00:16:53](#)

فاما كان الامر كذلك فاحذروا انتم فسيكون فيكم من يلعنه الله ويغضب عليه ويجعل منهم القردة والخنازير عبد الطاغ. نعم. قال وقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. ووجه الشاهد من هذه الاية ان الله - [00:17:18](#)
اخبر ان الذين غلبو على امرهم اتخذوا على اصحاب الكهف المسجد ومعنى مسجدا اي معبدا مكان عبادة مسجدا اي معبدا مكان عبادة فدل على ان الذين قبلنا مع ما عندهم من التحرير اتخاذ القبور مساجد - [00:17:45](#)

اخبرنا الله انهم لم يسمعوا كلام العلماء منهم وانما اخذوا بكلام الغالبين. ومن هم الغالبون الذين لهم الصيت ولهم الجاه ولهم المنصب فقوله وقال الذين غلبو اشعار بالذنب لهذا القول او لهذا الفعل. لأن الله قال - [00:18:08](#)

وكذلك عثينا عليهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبى؟ لا. وكذلك عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها. اذ يتنازعون بينهم امرهم. وقع بينهم خلاف. ماذا يفعلون الان بهؤلاء وهم متوفى في الكهف - [00:18:34](#)

اذ يتنازعون بينهم امرا. فقالوا ابنا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم. اغلقوا عليهم الكهف اجعلوه قبرا له خلاص هذا القول لما قدمه الله علمنا انه هو القول المعتبر ولم يلحقه بشيء يدل على الذنب - [00:18:57](#)

ثم قال وقال الذين غلبو على امرهم حكامهم او علماؤهم الذين لهم الصيت ولهم السمعة لنتخذن عليهم مسجدا. فاما لما وصفهم بقوله غلبو علمنا ان هذه ما كانت الا غلبة مذمومة - [00:19:19](#)

لنتخذن عليهم مسجدا. طيب اذا اهل الكتاب اتخذوا المساجد على الصالحين منهم فاحذروا انتم لا تتخذوا المساجد على قبور الصالحين فتكونون بحكم الغلبة تفعلون ما تريدون ولا ينظرون الى شرع الله. نعم. قال عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة - [00:19:40](#)

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج؟ هذا الحديث نص تتبعن سنن من كان ان الآيات التي اخبرنا الله عنها اهل الكتاب يجب ان نحذر منها. لأن في هذه الامة سيكون - [00:20:08](#)

من يتبع سنن من كان قبلنا. حذو القذة بالقذة. تعرفون القذة؟ القذة تهم في الجهة التي تمسك الان هذا السهم في الجهة التي يمسك فيها السهم في القوس يكون هناك - [00:20:28](#)

اطراف متساوية حتى لا يلتفت القوس الى اليمين ولا الى اليسار فلو كان احد الاقداذه لو كان احد القذذ اطول من الآخر السهم سيلتفت يمين او يسار بحسب الثقب. الرجل الذي يصنع السهم - [00:21:00](#)

يبدل قصارى جهدي لتكون القذذ متساوية حتى يكون انطلاق السهم مستقيما فالنبي صلى الله عليه وسلم يشبه اتباع بعض هذه الامة للامم السابقة بهذا التشبيه البليغ انه مثل ما يفعلون - [00:21:21](#)

ستفعل اذا هذا معناه وجوب الحذر حتى اوصل لامر النبي صلى الله عليه وسلم لامر عظيم فقال حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه كيف يدخلون جحر ضب؟ الانسان العاقل ما يدخل جحر الضب. العاقل يدخل يده في جحر الضب ليأخذ الضب - [00:21:39](#)

يأكل لماذا هو يريد ان يدخل داخل جحر الضب؟ لسفهه لقلة عقله لرفهه للعبه هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم سيكون فيكم من يفعل هذا. ولنضرب مثال يمكن في نظر بعض الناس عادي. يخرج احدنا الى السوق - [00:22:03](#)

هذا مشاهد ترى ولا احد يزعل. ومعه ابنه ذو العشر سنوات لابس دشداشة وش حلية وش زينه وش زينه ابنته ذو العشر سنوات ولم تبلغها ويبدي كتفيها ونصف ساقها لماذا؟ ما الذي حصل؟ كان المفروض العكس - [00:22:29](#)

كان المفروض العكس الرجال اليوم يخرجون ساترين النساء يخرجون سافرين لماذا المفروض هو العكس هذا كله من اتباع ايش؟

حتى لو ادخر الجمر ضب لدخلته. سموا التفسخ حرية سميناه حرية قلنا حرية. سموا عيادا بالله -
الزنا شرب الخمر حرية تجارة اقتصاد سميها كذا. قالوا يا رسول اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني من الذين ستتبعونهم غير هؤلاء.
نعم. قالوا لمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله -
00:23:30

اللغة دىال الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها مزويتي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض اني سألت ربي
لامتي الا يهلكها بسنة بعام. والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم -
00:23:50

وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلکهم بسنة بعامه والا اسلط عليهم عدوا من سوى
انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقضانها حتى يكون بعضهم يهلكه -
00:24:10

بعضا ويسبي بعضهم بعضا. هذا الحديث وجه الشاهد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة ستنتشر في المشرق
والمغرب. وان الامة ستبلغ ملكها ما زوي له عليه الصلاة والسلام -
00:24:30

منها واعطي عليه الصلاة والسلام الكنزين الاحمر كنایة عن الذهب والابيظ كنایة عن الفضة والمقصود هنا بالاحمر والابيض الاحمر كان
عند الروم والابيظ كان عند الفرس. فالاموال عند الروم الذهب والاموال عند الفرس كانت الفضة -
00:24:50

والنبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه وهذا ايضا من من حبه عليه الصلاة والسلام لامته من شفقته عن امة دعا ربها الا يهلكها بسنة
بعامه. السنة هي الماجاعة ها -
00:25:15

بسنة يعني بمجاعة جد وكلمة بعامة اي تصيب الامة الاسلامية كلها. ولذلك لن تجد خذها قاعدة لن تجد مجاعة تعم العالم الاسلامي
الى يوم القيمة قد تكون الماجاعات في جهة دون جهة. وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. من سوى اي من غير انفسهم -
00:25:33

فلا يمكن ان كافر يتسلط على المسلمين بدون ان يكون لهم يد من المسلمين فيستبيح بيضتهم ومعنى بيضتهم اي اصل الاسلام ومعدنه
او رأس الاسلام وعظمته ويشمل ذلك مكة والمدينة والجزيرة وما -
00:25:59

فيها. ولذلك منذ ان اشراق نور الاسلام والتوحيد في مكة والمدينة. والى يومنا هذا لم يسلط الله على بيضة في الاسلام كافرا ولن
يتسلم حتى يكون اخر الزمان في يأتي ذي السوقيتين من الحبشة فيهم الكعبة. اذا -
00:26:32

البيضة اصل الاسلام. وهي مكة والمدينة او الجزيرة على قول بعض المفسرين. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فان او لا يرد
وان اعطيتك لامتك الا اهلکهم بسنة بعام. هذه بشارة -
00:26:55

الحمد لله على فضله. وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. اذا لا يمكن لو اجتمع اهل الملل الكفرية كلهم لا
يمكنهم ان يبيدوا اهل الاسلام هذه بشارة. يقتلون المسلمين ممكن. يذبحون المسلمين ممكن يضعفون المسلمين -
00:27:11
ممكن يبيدون المسلمين من على وجه الارض لا يمكن هذا معنى هذا الحديث وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح
بيضتهم. وقوله من سوى انفسهم اشارة الى ان العدو لا يتمكن مهما كانت له القوة من اهلاك المسلمين الا بيد من -
00:27:37

قال ولو اجتمع عليهم من باقطارها اي من في اقطار الارض كلهم من الكفر لا يستطيعون ان يبيدوا المسلمين. حتى
يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا. هذا وجه -
00:28:04

الشائب ان بعض هذه الامة تتبع الامم السابقة يهلك بعضها بعضا بالقتل ويسبي بعضها بعضا بالتكثير هذا حاصل اليوم. مع الاسف
الشديد وهذه اذا حصلت فذلك الشرك والكفر والبدع ستحصل في هذه الامة. نعم -
00:28:24

في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين واذا وقع عليهم السيف لم يعرف الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق
حي من امته المشركين وحتى تعبد سهام من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم وانهنبي وانا خاتم
النبيين لانبي -
00:28:49

ولاتزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. هذا الحديث اه رواد البرقاني في

صحيحه حديث مسلم لكن زاد عليه وهذه الزيادة صحيحة والبرقاني من كبار تلامذة الدارقطني - 00:29:09

وله كتاب باسم الصحيح البرقاني مشهور. وله سؤالات وله سؤالات ايضا البرقاني له سؤالات للامام الدارقطني وهو علم مشهور رحمة الله تعالى يقول انما اخاف على امتى الائمة المسلمين الائمة المسلمين من هم؟ فسرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في بعض الروايات - 00:29:30

منافق عليم اللسان. منافق ايش؟ عليم اللسان. عند علم وجمله هذا احد التفاسير كثير وجاء في بعض الروايات في تفسير الائمة المسلمين انه عليه الصلاة والسلام قال لهم من بنى جلدتنا - 00:30:03

ويتكلمون بالسنتنا ويقولون من قول خير البرية. وهؤلاء هم اهل البدع وهؤلاء هم اهل الدين يلبسون لباس الاسلام وينسبون الى الاسلام ويتكلمون بعض ما قاله الرحمن وقاله سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة - 00:30:23

وهذا قاله عثمان بناء على هذا النص قال والله ان قتلتمني. لا تجتمعون على امام ابدا. قد حصل قد حصل وهذا حصل اذا وقع عليهم السيف لم يرفع اليهم القیام - 00:30:52

صار بعض المسلمين يكفر بعضهم بعضا. من شئم اهل البدع ايقاعهم التكفير بين المسلمين. اهل السنة وان كانوا ارحم وان كانوا من ارحم الناس بالامة لكنهم من انصافهم انهم يدعون اهل البدع ولا يكفرون - 00:31:08

بالتأويلات التي عندهم يمنعون عنهم التكفير. لماذا يمنعون عنهم التكفير وهم اهل البدع؟ ابتدعوا في دين الله واتوا بمقالات كفرية واعتقادات كفرية للتأنويل الموجود عندهم. ولا تقوم الساعة هذا الان نص حتى يلحق حي - 00:31:31

من امتى بالمشركيين. اذا في ناس راح يكونون مثل المشركيين يعبدون الاصنام والاوთان. وحتى تعبد فئام من امتى الاوთان. فئام بمعنى جماعات فئام نسأل الله السلامة والعافية بمعنى الجماعات وكلمة الفئام - 00:31:54

قد وردت في اه كلام العرب واصله واصل كلمة الفئام هو الفراش الذي يوطى على الهودج. ويقال للجماعة مجتمعين على شيء فئة حتى تعبد فئام من امتى الاوთان. وهذا جاء ايضا في الصحيح. لا تقوم الساعة حتى - 00:32:17

آآ يعبد ذي الخلصة صنم هدمه النبي صلى الله عليه وسلم الناس راح يعبدونه بعد. وهذا يؤكّد على ان الشرك سيكون في هذه الامة. قال وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انه الكذابون اكثر من - 00:32:44

ثلاثين فما وجوه حصرهم؟ قال بعض العلماء ثلاثة اي من باب الحصر قوله حق المسلم على المسلم خمس اي يذكرها الان لا حصر. وقال بعض العلماء بل هو حصر - 00:33:06

مقصود الكذابون الذين يشتهرون ويصبح لهم اتباع الكذابون الذين يشتهرون ويصبح لهم اتباع واولهم مسيلمة وآخرهم في زماننا هذا غلام احمد القاضياني مؤسس القاضيانية او الاحمدية في القارة الهندية وبريطانيا وافريقيا - 00:33:26

قال وانا خاتم النبيين. لانبي بعدي ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة نسأل الله ان تكون منهم. منصورة باي شيء. منصورة بالسلطان. ومنصورة بالحجۃ والبرهان منصورة بالسلطان ومنصورة بالحجۃ والبرهان. والحمد لله. ان اهل السنة موجودين في كل زمان وفي كل - 00:33:53

بما كان. لأن وجودهم يعني قيام الحجۃ وعدم وجودهم يعني عدم قيام الحجۃ وهذا غير ممكن. لذلك ابقاهم الله. لا يظهرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. من يخذل اهل السنة؟ هم اهل البدع. يخذلون اهل السنة احوج ما يكثرون - 00:34:25
اليهم. وانت تقولون المسلمين؟ خلوكم معنا. لا يقفون مع الكافرين ضدنا. هذه في المنصورة هي الفرقة الناجحة. هي عن السنة والجماعة. هم اهل الحديث كما نص على ذلك الائمة كاللامام - 00:34:52

احمد والبخاري وغيره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية النساء. نعم الثانية تفسير اية المائدة
ها الثالثة تفسير اية الكهف. الرابعة وهي اهمها ما معنى اليمان ما معنى اليمان - 00:35:12

الجبت والطاغوت في هذا الموضوع هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها؟ طبعا لا شك لان المقصود

الابهان: بالحيث والطاغوت ها ايا كان: اعتقاد القلب موافقة اصحابها - 00:35:32

فينبغي للانسان ان يحذر ان يحذى من الجبٍ والطاغوت فلا يعتقد فيها القلب الا البغض ولا يوافق اصحابها. نعم. الخامسة قولهم
ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدي سبيلا من المؤمنين - 00:35:52

نعم ان الكفار الذين يعرفون كفراهم اهدى سبيلا من المؤمنين. هذا قول من؟ هذا قول المناوئين للدعوة يقولون ان الكفار اهدى سبيلا من المؤمنين يقول الكفار اللي كانوا في زمان النبي اهدى سبيلا من المؤمنين يقصد من اتباع الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:36:11
هذا امر غريب جدا. كيف يكون الكفار اهدى سبيلا من المؤمنين؟ نعم. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد. نعم. كل هذه قاعدة. كل شرك او بدعة او معصية - 00:36:34

ووجدت في الامم السابقة ستكون في الامم اللاحقة. لكل قوم وارت. وان اختلفت الاسماء فالمعنى هي هي. نعم. السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. نعم - 00:36:54

الثامنة العجب العجاب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. فتصرิحه بأنه من هذه الامة وهو ان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح - 00:37:14
وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئة كثيرة. المختار خرج في اخر عهد الصحابة ادركه ممن ادرك المختار عبد الله ابن الزبير وكان امير المؤمنين في زمان. وعبد الله ابن عباس - 00:37:34

وعبدالله بن عمر فارسل عبدالله بن الزبير اخاه مصعب بقتال المختار ابن ابي عبيد الثقفي. المختار ابن ابي عبيد الثقفي اولا رفع راية التشيع لآل البيت ثم لما تمكن من الحكم تنكر لهم ولآل البيت ولم يعطهم الحكم لا في البصرة ولا في الكوفة حيث كانت له الولد - 00:37:53

بعد ذلك ادعى انه يوحى اليه طيب الان هذا في اخر عهد الصحابة وفي زمن التابعين ويقرأ القرآن ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعى ان الوحي ينزل عليه - 19:38:00

البشاره بان الحق لا يزول بكليتك ما زال فيما مضى بل لا تزاً بل لا تزال عليه طائفه. الحمد لله. هذا من - 00:38:38

نعمه الله على عالمة الحق في كل زمان سيكون هناك من يحمل هذا الحق. ولهذا في أحد المسائل اذكر اني تتبعت في كل قرن
من قال به من اهل العلم. فسبحان الله مسألة الصفات - 00:38:58

من قال من اهل العلم ان معانى الصفات معلومة. اما في عهد الصحابة والتابعين تبع التابعين هذا امر واضح. لكن بعد القرن الرابع الى قرنا هذا لم يوجد قرن لم يقل احد او لم نجد عالما يقول - 00:39:19

انه يجب اثبات سبع صفات نتحداكم. ما يستطيعون - 00:39:39

قال العاشرة قبل دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 00:39:58

وهو صغير ذهب الى المدينة. ذهب الى مكة والى المدينة التقى بمكة الشيخ محمد حيـاة السندي رحـمه اللهـ. كان من كبار المحدثـ فيـرى اشيـاء شـركـية الـامـام مـحمد عـنـدـ فـيـقول لـشـيخـي فـيـقول لـهـ الشـيخـ وـمـن يـقـدـر عـلـى انـكـارـ هـذـا؟ يـعـنيـ 00:40:18

الله من كبار العلماء العلم في المدينة النبوية ورأي ما يفعله الناس عند القبر - 00:40:38

فكان يكلم شيخاً فرأى شيخه حرصه على التوحيد فقال ادخلك بيتك اريك سلاحاً ان تسلحت به يظهرك الله. فادخله الى مكتبه ورأه

فالعلم ابها الاخوة موحود ولله الحمد. نعم قال العاشرة الابة العظمى انهم مع قاتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادحة

- عشرة ان ذلك من الساعة الثانية عشرة ما فيهم من الآيات العظيمة منها اخباره بان الله زوالهم المشارق والمغارب اخبار بمعنى ذلك

00:41:25

توقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال واخباره بأنه اعطي الكذين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنين واخباره بأنه انا منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا. وسيبي بعض - 00:41:49

بعض وخوفه على امته من الائمة المضللين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخباره ببقاء الطائفة المنصورة كل هذا وقع كما اخبرت. مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. لماذا كل واحدة منها ابعد ما يكون في العقول - 00:42:09 لان الامور هذى واظحة جلية. فكيف يقع من المنتسب الى الاسلام؟ ان يدعي النبوة. كيف يقع من كسب الاسلام ان يدعي ان الوحي يوحى اليه. كيف يدعي من المنتسب للإسلام ان يدعي ان هناك - 00:42:29

آآ امام يعلم الغيب وهو يقرأ قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. ومثل هذه الامور التي هي مصادمة لتصريح القرآن والسنة فلما اخبر عن وقوع هذه الامور علمنا ان بعض هذه الامة ستعبد الاوثان. ولهذا يجب نشر التوحيد - 00:42:49 وتوعية الناس بالتوحيد وحماية جناب التوحيد. نعم. الثالثة عشرة حصن الخوف على امتي من الائمة المضللين ماذا حصل الخوف على الائمة المضللين؟ لان هذه الامة لا تضل الا بسبب الائمة المضللين. سواء كانوا حكاما او علماء. لان الامام الصال يشمل الحاكم الذي يغير الدين - 00:43:13

ويشمل العالم الذي يغير الدين نعم. التنبئه على معنى عبادة الاوثان. ما معنى عبادة الاوثان؟ ليس قاصرا على الصلاة لها والطواف بها معنى عبادة الاوثان خوفها توكلوا عليها سؤالها مع الله ومن دون الله فهي اعم - 00:43:42 فهي اعم من صرف العبادة آآ التي هي الصلاة والصوم والسجود. نكتفي بهذا القدر وكما قلنا ان شاء الله السبت القادر نقرأ كتاب التوحيد بعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء - 00:44:05 سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:44:21